

تثوير القرآن والمعاني المركزية | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نبدأ بإذن الله سبحانه وتعالى لقاء اليوم آآ أولاً آآ نبدأ بقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله اشكر القائمين على هذه المؤسسة - 00:00:00

مؤسسة دينما في آآ يعني في دعم اه الاستعداد لرمضان. هذا الموسم العظيم كما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امرنا ان نتعرض نفحات الله ان نتعرض كما اخبر صلى الله عليه وسلم ان لله سبحانه وتعالى نفحات الا فتعرضوا لها - 00:00:26 والانسان حينما يتعرض لشيء اي لا يعامله معاملة المعرض او معاملة اللامبالي او الغير مهمهم الانسان اللي بيتعرض لشيء يتتكلف لهذا الشيء ما لا يتتكلف لغيره وبالتالي جزاهم الله خيرا ان صنعوا هذه المبادرة - 00:00:47

اه وحتى اسم المبادرة التأهب او تأهب ان الانسان يتأهب لهذا الشيء وهذا ايضاً يتتناسب مع التعرض للنفحات وهادي هذا اللقاء ضمن اه سلسلة سبقتها ثلاث لقاءات دي كانت خاصة بالنساء - 00:01:06

آآ هذا اللقاء يكون عام آآ نوعاً ما في ويكون عنوان اللقاء تحت عنوان تثوير القرآن وحقيقة هذا العنوان اه يعني هذا العنوان اه كان منذ فترة كان ممكن اذا استمع احد الناس الى هذا العنوان قد - 00:01:22

غريباً انسان قد ممكن يظن ان هذا العنوان فيه نوع آآ غرابة لكن بفضل الله سبحانه وتعالى مع الاهتمام الجميل من كسير من المشايخ كتاب الله سبحانه وتعالى في الفترة الماضية في السنوات الماضية جعل قضية التدبر - 00:01:42 والاستنباط وحتى الحفظ والمراجعة والتفسير آآ أصبحت هذه الامر بفضل الله سبحانه وتعالى ليست غريبة على الاذن. بل كثير من البرامج والتطبيقات الان تشجع قضية حتى من من الاولئ من آآ ابسط الدرجات في العلاقة القرآنية مسألة - 00:02:02 انسان يداوم على الورد سعياً لحفظ القرآن ويتعلم غريب القرآن الكلمات التي لا يفهمها بلغته آآ العامة اه غريب القرآن سعياً للتفسير الميسر والمختصر سعياً بعض التفاسير الأخرى ارتقاء - 00:02:22

الى دروس التفسير كل هذا بفضل الله سبحانه وتعالى ظهر له اهتمام في الفترة الاخيرة وفي السنوات الماضية جعل مسلسل هذة المصطلحات ليست غريبة على الانسان. ومن هذه المصطلحات مصطلح تثوير القرآن - 00:02:40

وايضاً قبل ان ابدأ في المعنى الذي اريد ان اتكلم عنه اليوم باذن الله سبحانه وتعالى. اريد ان اشير الى محاضرة حقيقة آآ محاضرة قيمة بنفس العنوان تثوير القرآن للشيخ آآ مهند المعتبي - 00:02:55

وايضاً للشيخ عمرو الشرقاوي ايضاً محاضرة بنفس العنوان اذن الاستماع لها في محاضرة وسبحان الله المحاضرة بنفس العنوان محاضرة الشيخ مهند تثوير القرآن في شهر رمضان ومحاضرة الشيخ قاموا بتثوير القرآن آآ فقط يعني بدون آآ كلمة في شهر رمضان - 00:03:11

الاستماع لهاتين المحاضرتين يعني ارى انه ينتقل بالانسان الى الاجواء القرآنية والاجواء الرمضانية ويفوز بالانسان الى حالة من التأهب وهذا الغرض الاساسي من هذا البرنامج ان الانسان لا يدخل عليه رمضان وهو غير مستعد وهو في حالة من اللامبالاة يعني - 00:03:30

بعض الناس مثلاً كابسط الامور حتى في الموسم الاسبوعي للمسلمين في صلاة الجمعة. بعض الناس يتأهب لصلاة الجمعة. بينما مبكراً استيقظ مبكراً يتزين بأفضل الثياب يبكر الى المسجد. وهناك حالة من التأهب وهناك انسان يتعامل مع الموسم الاسبوعي -

اي حالة من انه يوم عادي او انه يوم اجازة فينام متأخرا ويصحى قبيل الصلاة ويدهب بعد الاذان فهو هنا لم يتأنب لاستغلال واقتناص اه صلاة الجمعة او حتى ساعة الاجابة - 00:04:10

آآ يوم الجمعة لا يتأنب لها. فكذلك الانسان اذا اراد ان يستغل شيئا ما لابد ان يتأنب له فقضية التأنب لرمضان بكل الادوات الممكنة للتأنب العقلية والقلبية والمدنية تعود الصيام في شعبان مثلما والاقبال على كتاب الله سبحانه وتعالى او حتى ترتيب - 00:04:26
ماذا سيفعل الانسان في آآ في رمضان تجاه القرآن؟ هل سيركز على قضية الختمات وهل سيعطي وقتا مقدسا للقرآن؟ لا يزاحمه بشيء؟ هل سيقرأ في التفسير؟ هل سيعايش سورة ما؟ ماذا سيفعل؟ مع كتاب - 00:04:47

سبحانه وتعالى ده امر ايضا مهم طيب نأتي الان الى المعنى حتى لا اطيل عليكم المعنى الذي اريد ان اتحدث عنه وهو تثوير القرآن وكما قلت آآ المشايخ الفاضل الشيخ عمرو والشيخ - 00:05:05

حقيقة اه استفاضوا في تفصيل المعنى وتوضيح المعنى وان كنت انا اريد ان اشير الى معنى قريب مما قالوه ولكن بزاوية اخرى. لأن حينما نقول تثوير القرآن هذا يعني ان هناك سيستعمل بعض المصطلحات آآ - 00:05:18

كنت اقرأ في كتاب اسمه المعنى القرآني للدكتور محمود توفيق سعد اه طبقة مكتبة وهبة وهذا حقيقة كتاب بديع. واه من نعم الله سبحانه وتعالى على الانسان ان ييسر له كتابا - 00:05:37

يجدد له المعاني القرآنية في قلبه من نعم الله سبحانه وتعالى للانسان زي كتيبات مسلا فريد الانصارى رحمه الله الشيخ فريد الانصارى بعض الكتب وبعض المجالس من نعم الله سبحانه وتعالى للانسان ان - 00:05:51

فالها ما تجدد هذه المعاني التي في قلبه لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اليمان ليخلق في جوف احدكم فإذا كان اعظم المعاني وهو اليمان ببلى ويحتاج الى ان يتجدد فاسألاوا الله ان يجدد اليمان في - 00:06:05

كله بكم معنى اليمان يعني بيصيبه نوع من ان هو بيتغير بيضمحل بيدبل. يحتاج الى تشديد فاليمان في القلب والمعاني اليمانية ومنها قضية الاهتمام بالقرآن وعظمة القرآن والمعنى القرآنية هذه المعاني ايضا تخلق وتذبل في القلب وتحتاج الى تشديد. فالمعاني اليمانية - 00:06:20

هي اشبه بالماء الذي لو ترك آآ يأتي عليه تأتي عليه الشمس ويتبخر الحل الوحيد لابقاء الماء اه وبيننا ان هو يستمر دفق الماء ويستمر اه المورد الذي يأتي منه الماء ويستعمل هذا - 00:06:44

شلال فكذلك الحل الوحيد للحفاظ على اليمان ليس هناك حل آآ ان احنا نجيب معنى ايماني لا يضمحل حاجة اسمها انا عايز معنى ايماني اه لا يتتأثر مع الزمن. لآ - 00:07:02

الحي الوحيد هو استمرار هذا المصدر لليمان عودا على بدء اقول كنت اقرأ في كتاب المعنى القرآني دكتور محمود توفيق سعد وكان اه من مزايا هذا الكتاب انه يجدد المعاني القرآنية في القلب - 00:07:15

فكان بيقول نستطيع ان نقسم المعنى القرآني الى قسمين قيس ممکن نسميه المعاني الجمهورية. وقيس ممکن نسميه المعاني الاحسانية المعاني الجمهورية التي يستطيعها جمهور الناس التي يستطيع جمهور الناس ان يلتقطها - 00:07:32

بدون اه غوص وبدون اه يعني تثوير عظيم يعني لكن هناك معاني احسانية لن يلتقطها الا المحسن في قضية التدبر يعني مش اي مش المعاني اللي بتظهر لكل الناس لأن هناك معاني احسانية. وذكر امثالا منها في كتابه العظيم حقيقة - 00:07:51

وذكر بعض التأملات البديعة مسلا في قول الله سبحانه وتعالى الله الذي نزل اه احسن الحديث كتابا متشابها. ذكر معاني اه جميلة حقيقة مسلا في هذه الآية واستنبطات بديعة الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها المثاني تقوى شعروا منه ببرود الذين يخشون ربهم. ثم تلين آآ يعني فصل من اول لفظ - 00:08:15

الجاللة الله سبحانه وتعالى الذي نزل الكتاب الى نهاية الآية. وغيرها من المعاني التي ذكرها حفظه الله. لكن الشاهد ان تثوير القرآن حينما يذكر هذا اللفظ كما روی عن ابن مسعود انه قال ثوروا القرآن فان فيه علم الاولين - 00:08:41

القضية ان الاذهان بتنصرف مباشرة الى المعاني العميقه الى المعاني كما سماها المعاني الاحسانية الى المعاني الصعبة الى فحينما يذكر تثوير القرآن تتجه الاذهان مباشرة الى هذه المعاني - 00:08:57

ما اريد ان اقوله في هذا المجلس انا نحتاج مرة اخرى للأسف مع كثرة انشغالنا في حياتنا الدنيا مع كما تكلمت في درس اختلاء المركز او حتى في الدرس السابق الاستغلال الامثل لمواسم الطاعات - 00:09:17

مع الانشغال حداشر شهر بعد رمضان بالدنيا والاسباب والاختلاط بالناس والمشاكل صنعت على قلوبنا غيوم وصنعت الهموم على القلوب. فاصبح الانسان لا يبصر حتى هذه المعاني الاساسية للقرآن. حتى هذه المعاني الجمهورية هذه المعاني الاساسية - 00:09:33 التي جاء بها القرآن حتى هذه المعاني اصبحنا نريد ان نتوقف عندها. بمعنى ان احنا لو تعاملنا مع قضية تثوير القرآن على انه آآ فقط للمعاني البديعة او المعاني العميقه او الدقيقة هذا سيقوط علينا التقاطا المعاني الاساسية - 00:09:55

التي لابد لقارئ القرآن ان يلتفتها فكما قال ابن عباس الرباني الذي يعلم الناس صغار العلم قبل كباره وصغار العلم هي المعاني الاساسية التي ينبغي للانسان ان يتعلمها فلا ينبغي ان اه يأخذنا هذا المصطلح تثوير القرآن وحب هذا المصطلح او حتى المصطلح الذي اصبح مبدولا الان - 00:10:19

يا ناس قضية التدبر او الاستنباط لا ينبغي ان يعني ان يدفعنا حبنا لهذه المصطلحات ولهذه القضايا ان نبحث عن هذه المعاني متتجاوزين للمعاني الاساسية التي يقدمها القرآن لقارئه كما قالت امها عائشة مثلا اول ما نزل من القرآن المفصل فيه ذكر الجنة والنار حتى اذا ساب الناس. هناك معاني قرآنية - 00:10:42

تجعل الانسان بيئوب تجعل الانسان بيفيق. يفيق من من غمرته في الحياة. تجعل الانسان بيتدقد يوقد من شجرة مباركة تجعل الانسان بيعي او من كان ميتا فاحيئناه. تجعل الانسان يستضيء وجعلنا له نورا. تجعل الانسان يكتسب الروح مرة اخرى - 00:11:10 اخرى. وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. تجعل الانسان يكتسب الفرقان بين الحق والباطل. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون بين ليكون للعالمين نذيرا هذه المعاني المحورية او التي تكلمت عنها احيانا في درس بعنوان مركزيات القرآن - 00:11:30 هذه المعاني احيانا نظن انها لا تحتاج الى تثوير وانها بديهية. فننتقل ونتركها ونبحث عن المعنى مثلا استنباطي دقيق في مثلا اواخر سورة البقرة او عن معنى لطيف في سورة المائد. او - 00:11:46

ونترك هذه المعاني ظنا منا اه او زهدا منا فيها او ظنا اننا شبعنا منها وللاسف هذا احيانا بل كثيرا هذا لا يحدث فتجاوز المعاني الاساسية والمركبة في الوحي هذا امر خطير. بل حتى الدكتور محمود توفيق في كتابه المعنى القرآني اشار لا ينبغي - 00:12:05 للانسان ان يتوجه الى المعاني الاحسانية دون استصحابه لهذه المعاني التي سماها المعاني الجمهورية اذا حتى يعني لا يحدث نوع من اللخبطة. المعنى الذي اريد ان اركز عليه فقط في هذا المجلس انا المعاني الاساسية - 00:12:27

في كتاب الله سبحانه وتعالى ذكر التوحيد لله سبحانه وتعالى والكلام عن اسمائه وصفاته والكلام عن الدار الآخرة والصراع بين الحق والباطل وهذا الفرقان الذي يعطيه القرآن للمسلم ليستضيء به ويتبين له سبيل المجرمين - 00:12:44 كل هذه المعاني الاساسية التي تكررت كثيرا بهذه المعاني مثاني ثنيت وكررت في كتاب الله سبحانه وتعالى. هذه المعاني احيانا غطى بالتراب كما اذا تركنا المصحف بعد رمضان يغطى بالتراب. فنحتاج ان نرفض هذا التراب وهذا الغبار عن كتاب الله - 00:13:02 سبحانه وتعالى الحسي الذي امامك. ايضا هذه المعاني تحتاج ان تنفض عنها الغبار لان احيانا كثرة هذه المعاني آآ حينما يسمعها الانسان قد تصيبه بحالة من التبلد تجاه هذه المعاني فلا يتفاعل معها ولا يعطيها حقها - 00:13:22

برغم ان هذه المعاني هي المعاني المغيرة لذلك اذا تكلمنا عن قضية التسويير والتغيير تصوير القرآن والتغيير بالقرآن او قضية التأثير والتغيير ايضا هذه المعاني هي المعاني المركزية التي تستقر في في القلب كما نقول كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس هناك معاني يبني - 00:13:43

عليها اليمان كما ان هناك اركان يبني عليها الاسلام فهناك معاني مركزية يبني عليها اليمان. هذه المعاني مبنية قطعا ومتكررة في كتاب الله سبحانه وتعالى. لذلك بينما آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:05

لابي بن كعب ليهلك العلم ابا المنذر هو سأله عن اعظم اية في كتاب الله فقال اية الكروسي الله لا الله الا هو. هناك معنى لابد ان يستقر في قلب الانسان ان اعظم اية هي التي تتحدث عن الله سبحانه وتعالى وعن اعظم سورة هي التي فيها - [00:14:22](#)

الثناء على الله سبحانه وتعالى وطلب الهدایة منه سبحانه وتعالى. وان سورة الاخلاص هي ثلث القرآن. هذه المعاني المحورية المركبة في كتاب الله سبحانه وتعالى نحتاج نحن ان نثورها مرة اخرى - [00:14:45](#)

ليس فقط التسويير خاص بالمعاني الدقيقة بل التسويير ايضا هو اعادة وهذا المعنى الذي اتكلم عنه اليوم لتسويير القرآن ايضا داخل في اعادة احياء المعاني الكلية المركبة مرة اخرى في القلب - [00:15:00](#)

هذه المعاني هي التي توقد لنا وتعطينا الوقود والطاقة والنور والحياة والروح والهدى. هذه المعاني يعطيها القرآن كما تكلمت في درس اختلال المركز يعطيها القرآن بطرق مختلفة ومن عجيب الطرح القرآني انه - [00:15:19](#)

لا يبلل ولا يخلق على كثرة الرد وايضا من مزاياه العجيبة انه لديه قدرة على ان يقدم هذه المعاني بصورة لا يمل منها الانسان بالرغم ان ان اللي يعني دايما الواضحة البسيطة البديهية - [00:15:40](#)

آ اذا قيلت للانسان يكتفي بها بمرة واحدة لانه معنى بدهي المعاني العميقه اللي فيها نوع من الغموض والدقة تحتاج الى تكرار حتى تتضح. لكن حينما تكرر عليك المعاني البديهية - [00:16:00](#)

بهية الواضحة الفطرية قد يمل منها الانسان. لكن الطرح القرآني مختلف لان القرآن يخاطب الانسان ككل. لا يخاطب يخاطب مشاعره فقط ولا يخاطب عقله فقط بل الطرح القرآني يخاطب الانسان ككل. وكلمة كل ان يخاطب عقله وحسه ومشاعره - [00:16:14](#)

بل يخاطب تفاصيل المشاعر. بمعنى يخاطب احوال الخوف واحوال الرجاء واحوال الامل والاماني واحوال الخوف واحوال الطمأنينة والسكنينة. فاذا القرآن بيضغط على لو افترضنا مثلا كمحاولة تقريبية. هذا الانسان آ مجومة معقدة من الافكار والمشاعر والطموحات والاماني - [00:16:39](#)

وكل فكرة داخل الانسان او كل آ معنى وكل شعور وكل طموح لديه مسلا زر معين اذا ضغط على هذا الزر حصل استجابة عند الانسان مسلا لشعور الخوف او لشعور الرجاء - [00:17:11](#)

فالقرآن لانه نزل من الله سبحانه وتعالى المحيط الذي احاط بكل شيء علما. فهذا القرآن ايضا يحيط بالانسان من كل جوانبه فيضغط هذا القرآن على كل هذه الازرة وبيضغط هذا القرآن على كل هذه المستقبلات الحسية عند الانسان او المستقبلات - [00:17:32](#)

والمعنوية فاذا استسلم الانسان وسلم الانسان نفسه لكتاب الله سبحانه وتعالى يجد ان القرآن احاط به هذا التصريف والتنوع في الطرح القرآني بيجعل انه لابد ان تستجيب يعني لو الايات القرآنية التي خاطبت - [00:17:53](#)

التفكير الفلاني لم تنفع تأثيرك الاية تخاطب الفكر المختلف وتخاطب الشعور كذا انسان بيعظم جانب الخوف من المستقبل. انسان بيعظم جانب مسلا آآ الصحة والعافية انسان بيعظم آآ الخوف من النار الانسان بيعظم الشوق الى الجنة - [00:18:14](#)

زنب يعظم النعم انسان بيخشى ان تسرب منه هذه النعم. تجد ان القرآن بيتناول كل هذه القضية كل هذه القضايا والعجيب انه يتناول كل هذه القضايا ويعود للتركيز على المعاني. يعني القرآن - [00:18:37](#)

اه اه يعني ولله المثل الاعلى انا عايز يعني اه اسأل الله ان يوفق يعني الكلام ان لا يفوته في زحمة كلامه عن الاحكام والقصص لا ينسى اهدافه. يعني احيانا انسان مسلا بيعطي درس او انسان بيكتب كتاب او - [00:18:55](#)

ينسى الاهداف الرئيسية التي لاجلها كان هذا الكتاب. لا القرآن يستحضر في يعني في اقول في ادق التفاصيل الشرعية في الاحكام في ادق التفاصيل القصص القرآني يعني ممكن يكون شوف مسلا انا كنت اشرت ايضا في درس اغتيال مركز - [00:19:19](#)

ادعوكم يعني كواجب تدري لقراءة سورة الانفال وقراءة سورة يوسف لما تيجي تشوف مسلا سورة يوسف التعقيبات بين احداث القصة. يعني حتى التعقيبات. يعني مثلا اه مشهد في قصة يوسف عليه السلام. تجد قول الله سبحانه وتعالى وقال الملك ائتوني به اية اربعة وخمسين استخلصه لنفسي - [00:19:39](#)

فقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. ده اشبه زي ما كنت قلت في شرح السورة. عارفين

لما واحد يروح يعمل لقاء وانتريفيو مع شركة خلاص - 00:20:05

بيتعين ده بقى قاعد قدام الملك والملك بيسأله الملك انبهر فقال له خلاص انت لدينا مكين امين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفظ عليم. خلاص اللقاء خلص بين سيدنا يوسف والملك. نجح في اللقاء - 00:20:22

ويتعين خلاص ويختار هو الوزيفة بتاعتته قال له انت اختار اللي انت عايزه قال انا هحافظه عليه مشهد عادي في اي قصة لو انت بتقرأ هذا المشهد في اي رواية او في اي قصة او في اي حدث من احداث حياتنا - 00:20:40

شف التعقيب على طول. وكذلك مكاناً ليسرا. هذا حدث بارادة الله. يتبعها منها حيث يشاء. هذا حدث برحمه الله. نصيب برحمتنا من نشاء هذا لأنه كان من المحسنين ولا نضيع أجر المحسنين. هل يعني شف التركيز على قضية أن كل شيء يحدث بارادة الله؟ شف هل هذا فقط والتعليق؟ لا - 00:20:52

نشوف التعقيب اللي بعده حتى بعض الناس يظن طب ما أنا من المحسنين ولم أمكن في الدنيا ثم تأتيه الآية التي تصبر أهل البلاء الذين لم يحصلوا على هذا تمكيني في الدنيا تقول لهم ولا أجر الآخرة خير للذين آمنوا و كانوا يتقوون. ثم وجاء أخوة يوسف. الله أكبر يعني لو أهنا شلنا الآيتين دول القصة - 00:21:12

يكتمل عادي جداً يعني لو أهنا شلنا الآيتين دول وقرأت القصة عادي مشهد سيدنا يوسف مع الملك وبعد كده المشهد التالي. بين احداث القصة توضع هذه المركزيات حتى لا ننساها - 00:21:34

هذه المركزيات القرآنية التي إذا استقرت في قلب الإنسان غيرت نظرته وغيرت حياته وغيرت همومه وغيرت أولوياته هذه المركزيات لابد أن تستحضر لأن القرآن يعني من أهـم ما يقوم به القرآن أنا ما اسمـيه بل أنا لو يعني قلت - 00:21:46
التنـي أو سـأـلي أحد الناسـاهـ ماـ هيـ ماـ هيـ الوـظـائـفـ الرـئـيسـيـةـ لـلـمـرـبـيـ؟ـ أـقـولـ لـهـ مـنـ وـظـائـفـ المـرـبـيـ أـنـ يـسـتـطـعـ أـنـ يـزـرـعـ الـهـمـومـ الـاخـرـوـيـةـ فـيـ قـلـبـ المـتـرـبـيـ أـنـ يـصـنـعـ ذـاتـيـةـ مـعـرـفـةـ اللـهـ وـالـخـشـوـعـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـنـ يـكـوـنـ هـذـاـ ذـاتـيـاـ فـيـ المـتـرـبـيـ.ـ وـهـذـاـ مـاـ يـصـنـعـهـ الـقـرـآنـ - 00:22:06

القرآن يزرع هذه الهموم الخروقية. لأن احبتـيـ فيـ اللـهـ قـضـيـةـ انـ الـاـنـسـانـ يـحـمـلـ هـمـوـمـ دـنـيـوـيـةـ دـهـ اـمـرـ طـبـيـعـيـ.ـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـقـولـ وـلـاـ تـجـعـلـ الدـنـيـاـ اـكـبـرـ هـمـنـاـ بـعـضـ الشـرـوـحـ قـالـ لـاـنـهـ لـاـ يـسـتـطـعـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـنـفـكـ عـنـ هـمـ الدـنـيـاـ.ـ يـعـنـيـ النـبـيـ مـاـ قـالـشـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـجـعـلـ الدـنـيـاـ اـبـداـ مـنـ هـمـوـمـنـاـ.ـ هـذـاـ يـسـتـحـيلـ كـيـفـ - 00:22:29

فيعيش الإنسان في حياته الدنيا وهو يريد أن يأكل من حلال ويختلف على زوجته وولده بل قال النبي صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـازـوـاجـهـ انـ اـمـرـكـنـ لـمـاـ يـهـمـنـيـ مـنـ بـعـدـيـ وـلـاـ يـصـبـرـ عـلـيـكـنـ الاـ كـرـيمـ.ـ وـكـانـ مـنـ آـيـسـتـوـصـيـ بـهـنـ خـيـرـاـ.ـ عبدـالـرـحـمـنـ بنـ عـوـفـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:22:53

فالقضـيـةـ اـنـ طـبـيـعـيـ جـداـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـحـمـلـ بـعـضـ هـذـهـ الـهـمـوـمـ.ـ لـكـنـ شـفـ الدـعـاءـ النـبـيـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ نـسـاءـ الدـنـيـاـ اـكـبـرـ هـمـنـاـ.ـ اـذـاـ لـاـ بـدـ مـنـ وـجـودـ هـمـ اـكـبـرـ مـنـ هـمـوـمـ الدـنـيـاـ حـتـىـ يـكـوـنـ هـمـ الدـنـيـاـ فـيـ 00:23:12ـ مـوـطـنـهـ الطـبـيـعـيـ يـاـخـدـ الـحـجـمـ الطـبـيـعـيـ كـيـفـ يـاـخـدـ الـهـمـ دـنـيـوـيـ حـجـمـهـ الطـبـيـعـيـ بـوـجـودـ هـمـوـمـ اـكـبـرـ كـمـاـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ كـانـتـ الـاخـرـوـيـةـ هـمـاـ هـذـهـ الـهـمـوـمـ الـاخـرـوـيـةـ وـهـمـوـمـ الـاتـصالـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـوـصـولـ وـجـنـةـ الـوـصـولـ اـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ حـيـنـماـ تـسـمعـ آـرـبـيـ - 00:23:32

انظر اليك آـيـ يعني هـذـاـ هـمـ الـوـصـولـ اـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـحـيـنـماـ تـسـمعـ مـسـلـ هـذـهـ الـقـضـيـاـ القرـآـنـيـةـ التـيـ لـاـ تـخـلـوـ مـنـهـ سـوـرـةـ وـلـاـ يـخـلـوـ مـنـهـ حـدـيـثـ عـنـ الـحـكـمـ الشـرـعـيـ وـلـاـ قـصـةـ قـرـآنـيـةـ الاـ - 00:23:54

يركـزـ القرآنـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـرـكـزـيـاتـ فـلـاـ اـرـيـدـ بـتـثـوـيـرـ القرآنـ الـيـوـمـ اـبـحـثـوـاـ عـنـ الـمـرـكـزـيـاتـ وـسـطـ الـاحـکـامـ الشـرـعـيـةـ وـوـسـطـ الـقـصـصـ القرـآنـيـ - 00:24:12ـ الليـ هوـ الـاسـاسـيـ المـرـكـزـيـ يـأـتـيـ مـبـاشـرـةـ وـيـاتـيـ ضـمـنـاـ.ـ اـنـ اـرـيـدـ بـتـثـوـيـرـ القرآنـ الـيـوـمـ اـنـ نـبـحـثـ عـنـ الـمـرـكـزـيـاتـ الـمـبـثـوـتـةـ فـيـ ثـنـيـاـ الـوـحـيـ فـيـ ثـنـيـاـ الـوـحـيـ مـبـثـوـتـةـ مـنـ اـوـلـ آـفـاتـحةـ اـلـىـ النـاسـ - 00:24:34

في تفاصيل الأحكام حينما تدرس الأحكام الشرعية بهذه الطريقة تبهر من المعاني المبثوثة في الآخرة. المعاني الأخرى والمعاني أشهر مثال دائمًا يضرب. المعاني الایمانية المبثوثة في سورة الطلاق. بل حتى - [00:24:53](#)

ففي آيات الطلاق في سورة البقرة. معاني إيمانية عظيمة والمعاني المركزية عن معرفة الله وعن الدار الآخرة المبثوثة في ثنايا السور المدنية أحياناً الإنسان بيتعامل مع الصورة البدنية على أنها مجرد اه مسلاً نقاش معاهد كتاب أو أحكام - [00:25:10](#)

فأنا المعنى الذي أريد أن أركز عليه اليوم تثوير القرآن ليس فقط للمعاني آآ الدقيقة أو المعاني الغامضة أبداً تثوير القرآن ينبغي أن يكون أولاً لاستحضار وتتجديده هذه المعاني المركزية في قلوبنا. وإن الطرح القرآني يركز عليها بصور مختلفة - [00:25:31](#)

مختلفة بينفرد بها القرآن. وإن القرآن لا ينسى أبداً هذه المعاني في ثنايا كلامه عن أقرأ قصة موسى عليه السلام في سورة طه أقرأ قصة غزوة بدر في سورة الانفال. وابحث عن الضمير الذي أه يعود إلى الله سبحانه وتعالى. ابحث عن نون العظمة - [00:25:55](#)

عن أفعال الله في سورة الانفال. بل في أي غزوة في عمران في غزوة تبوك في سورة التوبة في وايضاً في حنين. ابحث عن ثنايا بصورة الأحزاب طبعاً - [00:26:19](#)

وفي غزوة الأحزاب ابحث عن الأحداث التي مرت بال المسلمين. عن الأحداث الماضية عن قصص الأنبياء. ابحث عن الكلام عن الله وعن الدار الآخرة. المركزي يأتي القرآنية لا تنسى ولكن تقدم بطرائق مختلفة. فلابد وإن ونحن نقرأ القرآن ولا سيما في رمضان أن نثور مرة - [00:26:32](#)

مرة أخرى هذه المعاني يعني هناك ناس أثاروا الأرض وعمروها. هناك أناس استطاعوا أن يخرجوا كنوز الأرض. وتمتعوا بها ولكن لما كانوا يفعلون هذا مع الشرك لم تنفعهم هذه الكنوز. نريد أن نستخرج الكنوز القرآنية - [00:26:52](#)

وان نتمتع بها في رمضان. هذه الكنوز القرآنية ليست فقط وهذا ما أؤكد عليه اليوم ليست فقط خاصة بالمعاني الدقيقة والاستبادة تعطي البلاغية اللطيفة أبداً من أهم معاني تثوير القرآن أن يظل أو أن تظل المعاني المركزية حية نابضة - [00:27:11](#)

واضحة في قلوبنا. والا نشغل عنها يعني من كما يقولون ان أحياناً لما الشيء بيعد على الأصل بالبطلان يكون هذا شيء باطل اللي بيعد على الأصل بالبطلان. فكيف ينشغل بشيء تعود على أصول المعاني القرآنية؟ بالاطمحلال - [00:27:32](#)

ده ما ينفعش يبقى ده تصور خاطئ عن قضية تثوير القرآن فلابد ان نحافظ على هذه المركزيات حية ومتقدة ونابضة في قلوبنا عن طريق البحث عنها كما قلت. اي قصة قرآنية الان لو اردنا ان نتناولها واي مجموعة من الآيات الأحكام الشرعية ستواجه بالحديث عن الله سبل - [00:27:53](#)

سبحانه وتعالى. وقدرة الله وحكمة الله في هذا التشريع. وإن الله سبحانه وتعالى هو الذي دبر ذلك وهو الذي اعطى ذلك ولابد ان تتق في حكم لا تدرس مثلاً آيات الانفاق في خواتيم سورة البقرة. آيات عجيبة يكفي يكفي ان تستفتح آيات الانفاق - [00:28:14](#)

باية الكرسي هذا امر عجيب ثم بالقصص عن الاحياء والاماته. الله اكبر. لماذا؟ شف شف حرص الإنسان على المال. انظر الى الشح المستقر في قلب الإنسان. هذا شح لن ينزع الا بكثرة الكلام عن قدرة الله وعظمته الله وعن احياءه واماته وعطائه وفضله وجوده سبحانه وتعالى - [00:28:34](#)

شح الدنيوي المستقر في قلب الإنسان. لا ينزع الا بشلال ونهر متذبذب من الحديث عن الله سبحانه وتعالى هكذا يعالج القرآن لانه يخاطب الإنسان القرآن يخاطب الإنسان الذي يعيش في الدنيا لا يخاطب الإنسان المنعزل عن الحياة. هو يعلم ان هذا الإنسان يواجه السباحة الطويلة بالنهار - [00:28:57](#)

ويواجه اه اذا خاطبهم الجاهلون يواجه هؤلاء في النهار. فيعطيه الزاد الذي يجعله يتغلب حتى على نفسه. لأن الشيطان يتحول بينك وبين القرآن لذلك قال الله سبحانه وتعالى فإذا قرأت القرآن فاستبعد بالله. من الشيطان الرجيم. همومك النفسية بتحول بينك وبين - [00:29:20](#)

القرآن همومك الدنيوية بتحول بينك وبين فهم كتاب الله سبحانه وتعالى فإذا آآ اعتذر على الاطالة عليكم لكن المعنى المحوري الذي اردت ان اتكلم عنه اليوم هو ان تثوير القرآن كما تفضل آآ المشايخ - [00:29:40](#)

فاضل وارجو انك تستمع للمحاضرة لشيخ مهند والشيخ عمرو واتاروا هذه المعاني الدقيقة واستنباطات رائعة حقيقة المحاضرتان يعني في قيمة الروعة لكن اردت ان اضيف هذا المعنى ان الهدى والشفاء والفرقان والروح هذه المعاني التي تبث في كتاب الله سبحانه وتعالى تبث - [00:29:57](#)

كما انها تبث بطريقة مباشرة واضحة وخطاب مباشر ايضا تبث في ثنايا الولي في ثنايا الكلام آآ في الامثال القرآنية في القصص القرآنى في الاحكام الشرعية لابد ان نثور هذه المعنى. فكما ان القرآن يذكرنا دائما بهذه المعاني فلا بد نحن ايضا ان آآ نعايشها ايا كان [00:30:17](#) -

كان الايات التي نقرأها والسورة. لذلك قال الله سبحانه وتعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل الاثر الاساسي لكتاب الله سبحانه وتعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته ايه [00:30:41](#)

يعني المفروض لما القرآن نزل على جبل هتشوف الجبل ده بيعمل ايه؟ عشان نشوف المفروض اثر القرآن يعمل فيما ايه؟ خاشعا يبقى دي حالة اللي بيتنزل عليه القرآن. لو تنزل على جبل لكان الجبل خاشعا [00:30:59](#)

طب ليه الجبل هيخشى اي اللي يخلي الجبل يخشى من تنزل القرآن؟ من خشية الله تخيل انسان يقرأ القرآن في رمضان ولا يخرج خاشعا من خشية الله. طب يعني ده مركز [00:31:14](#) -

ده معنى اساسي في القرآن كيف لا تخرج به وممكن يقول لك ده انا طلعت استنباطات لطيفة. اي استنباطات وانت لم تخرج بهذا المعنى. يعني اي شيء خرجت به وانت لم تخرج بهذه المعاني [00:31:31](#) -

اساسية من الوعي يعني ربنا لما قال ان الجبل هيصيبه تأثير ما من القرآن قال انه الخشوع وانه يكاد ان يتتصدع وذكر ان السبب الرئيسي لهذا التتصدع ولهذا الخشوع هو الخشية [00:31:44](#) -

فكيف نخرج من الولي من كتاب الله سبحانه وتعالى بدون هذه الخشية؟ اي تثوير للقرآن اذا؟ واي استنباطات واي تدبر اذا كما قلت في سورة كما قلت ايضا في درس اختلال المركز وكان سورة الاخلاص تقول لنا في ختام المصحف ان لم تخرج بهذه المعاني فارجع [00:32:02](#) -

فاقرأ فانك لم تقرأ القرآن. انت كنت بتقرأ شيء اخر او كنت تقرأ القرآن ولكن بعقل غائب وبقلب هائم. بعيدا عن كتاب الله سبحانه وتعالى فاحبتي في الله لا ننسى لا نريد ان ننسى هذه المعاني المركزية فرصة في رمضان لتشويه هذه المعاني مرة اخرى. هذه المعاني التي اذا استقر [00:32:22](#) -

في قلب الانسان تخلق واصبح آآ يعني شيئا اخر وانسانا جديدا بفضل الله آآ سبحانه وتعالى. واكتفي يجي هذا القدر اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا رمضان في عافية وخير وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته [00:32:44](#) -

واكرر الشكر القائمين على هذه المبادرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته [00:33:03](#) -